

اتجاهات العمال نحو استعمال معدات الوقاية والسلامة الفردية

دراسة ميدانية بمؤسسة الصناعات الميكانيكية ولواحقها الواقعة بوادي رهيو

بورجي العباس استاذ مساعد قسم أ

بو حفص مباركي أستاذ التعليم العالي

مخبر الارغونوميا والوقاية من الأخطار

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة وهران.

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير الجانب النفسي للعامل في تقيده بمبادئ السلامة المهنية، ولتحقيق مقاصد هذه الدراسة إعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وإعتمدا على الإستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وقد تكون مجتمع البحث من كل العمال الدائمين بمؤسسة الصناعات الميكانيكية ولواحقها الواقعة بوادي رهيو والبالغ عددهم (214)، وإختيار العينة الملائمة لهذه الدراسة تم إختيار العينة العشوائية البسيطة حيث بلغ عددها (93) عاملا، ولقد أظهرت الدراسة أن اتجاهات العمال نحو الالتزام بمعدات الوقاية والسلامة الفردية غلب عليها الحياء والسلبية، حيث سجلت الدراسة نسبة (40.9%) إتجاهها سلبيا و(38.7%) إتجاهها محايدا، بينما سجلت (20.4%) فقط إتجاهها إيجابيا للعمال نحو الالتزام بمعدات الوقاية والسلامة الفردية. الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الممارسات، معدات الوقاية الشخصية، الراحة والفعالية.

Abstract ;This reasearch aims at knowing the effect of workers,psychological saide,in keeping the principales of professional security.In order to realize the aim of this study.Researches relied on analytic,descriptive methode of selecting andgathering data related to the same study. More over , the reasearch community includes employées of industrial and michanical factory situated in « Oued Rhiew ». Member ship 214 person andin order to select a relevant group of the study , we have chosen a random number about 93 employéé.As a result the majority of employées were against using tools for thier individual professional prevention about 40,9% as a registered rate (Negative direction).And 38,7% of isolated direction (isolated opinion).Were as only 20,4% as registered rate of positive direction of employées who a gree with keeping condions of professional prevention.

Key words ; Atittudes,Practices, Personal protective equipment, Comfort and effectiveness

1- تمهيد:

تعد المبادئ النفسية للسلوك الإنساني في العمل من بين العوامل الأساسية التي تساعد على الوقاية من الحوادث، لأن هذه الأخيرة تدفع الفرد إلى تبني السلوك الآمن في تعامله مع محيط العمل، ولا يتحقق هذا السلوك إلا بالنظر في الجانب الهندسي الذي يجب أن يركز على المبادئ الأروغونوميا في تصميم الآلات ومناصب العمل والنظر في الجانب النفسي للعامل الذي يدير هذه الآلات بأعلى مستويات الجهد من حيث السرعة والدقة المطلوبة في الأداء، حيث لا يمكن الحديث عن تطوير ماكينات آمنة لا تسبب حوادث دون النظر إلى الجانب النفسي للعامل، كما لا يمكن الحديث عن تطوير معدات الوقاية الفردية من ناحية الجودة والفعالية ومرونة استعمالها كإجراء وقائي ضد الأخطار المهنية، إذا لم ننظر في العوامل السيكولوجية للعامل والمتعلقة بمدى استعداد العامل لارتدائها والالتزام بها، ويرى Dekker (2002) أن البحوث تهدف إلى تصميم المنتجات والعمليات الآمنة كما هي متوفرة في الوقت الراهن، والنظر في الآثار المشتركة لميزات الأفراد، والأدوات، والمهام، واحتمال أقل قدر ممكن من الإصابات في بيئات التشغيل، أي المعرفة العميقة لهذه المقاربة، حيث أن هذا المنظور سيسمح للمنظمات بوعي معالجة المخاطر الكامنة في عملية الإنتاج من خلال تعزيز ممارسات السلامة وإدارة المخاطر الموجودة والمحتملة (التي لا يمكن القضاء عليها) من خلال تعزيز استخدام معدات الوقاية الشخصية. (Cavazza Serpe.2009)

إنما هناك اتجاه كبير لبعض المسيرين والقائمين على شؤون المؤسسات الصناعية بإهمال الجانب النفسي في التقليل والحد من الحوادث، حيث أنه "بالرغم من تعدد العوامل السيكولوجية التي تكمن في مشكلة الحماية من الحوادث هناك اتجاه قوي في كثير من الشركات لإهمال الاتجاه السيكولوجي في وضع إستراتيجية منع الحوادث، هذا الإهمال ينعكس سلبا على العامل بالاستعمال الخاطئ للملابس (بدلات) العمل الخاصة، أو عدم استعمالها، وإهمال العامل ذاته، وعدم تنفيذ قواعد الأمن الصناعي وقواعد النظام الداخلي، ونتيجة لهذه السلوكيات تقع حوادث العمل الضارة بالمؤسسة والعامل، فقد

يعترض العامل على ارتداء النظارات الواقية أو صمامات الأذن أو الخوذات في الرأس، ومن هنا نبحت في كيفية تعديل الآلات والمعدات بحيث تتماشى مع اتجاهات العمال وميولهم حتى تتحقق الإفادة من كل وسيلة في الوسائل التي توفرها إدارة المصنع (العيسوي، 2004).

وعليه؛ فإن المراد من هذه الدراسة معرفة وادراك طبيعة الاتجاهات النفسية للعمال نحو استعمال معدات الوقاية الفردية.

2- الطريقة والإجراءات: تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية، بهدف تحديد الظاهرة أو السلوك تحديدا دقيقا، حيث تم إجراء الجانب التطبيقي للدراسة بمؤسسة الصناعات الميكانيكية ولواحقها الواقعة بوادي رهيو شرق ولاية غليزان، وهذا من 21 جوان 2014 إلى 10 سبتمبر 2014، وشمل مجتمع البحث كافة العاملين الدائمين بالمؤسسة البالغ عددهم مائة وسبعة وستون (167)، وهو العدد الإجمالي للمنفذين الدائمين بالمؤسسة، علما بأن هذا العدد متغير من حين لآخر حسب المواسم وحسب طبيعة العقود ومدتها.

وتم استخدام المعاينة العشوائية البسيطة في إختيار أفراد العينة حيث قدر عددها بمائة وعشرون (120) عاملا، وهذا استنادا على القائمة الإسمية للعمال، وحسب مصدر مصلحة المستخدمين بالمؤسسة، وقد وزع الباحث مائة وعشرون (120) استبياناً تم استرداد مئة (100) منها واستبعدت سبعة (7) استبيانات، بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها ثلاثة وتسعون (93) من العاملين المنفذين في مصنع الصناعات الميكانيكية ولواحقها بوادي رهيو، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما استخدم مقياس ليكرات الذي أعتد عليه في تحديد اتجاه المستجوب، بحيث:

✓ العبارات الإيجابية: موافق (3 درجات) محايد (درجتين) معارض (درجة واحدة).

✓ العبارات السلبية: موافق (درجة واحدة) محايد (درجتين) معارض (3

درجات)

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس 48 ($16 \times 3 = 48$)، في حين تكون أقل درجة في المقياس 16 ($16 \times 1 = 16$)، ونحسب في الأخير الدرجات التي حصل عليها كل مستجوب لمعرفة أي اتجاه يتبعه من خلال المقياس التالي: من (16-26 درجة) = اتجاه سلبي، من (27-37 درجة) = اتجاه محايد ومن (38-48 درجة) = اتجاه إيجابي.

كما اعتمد الباحثان على الاستبيان لقياس الاتجاهات، وللإشارة فقط أن في هذه الدراسة اقتصر على بعد واحد من بين أبعاد هذا الاستبيان وهذا حسب متغير الدراسة (الاتجاهات)، وعليه فإن نتائج الصدق والثبات المسجلة أسفله شملت الإستبيان الكلي بأبعاده الستة (الالتزام، الاتجاهات، التكوين، الجودة والفعالية، الرقابة، التحفيز).

وتكون إستبيان الاتجاهات من 16 فقرة، وانقسمت فقراته إلى مجموعتين ضمت المجموعة الأولى الاتجاهات الإيجابية نحو معدات الوقاية الفردية في كل من الفقرة رقم: (01، 04، 07، 08، 09، 10، 12، 16)، وبقيت الفقرات مثلت المجموعة الثانية، وبناء على نتائج التحليل الإحصائي للاستبيان جاءت فقراته دالة إحصائياً، وبذلك يتحقق صدق الأداة.

أما الثبات تم التحقق منه بطريقتين هما:

● **طريقة ألفا كرونباخ:** بلغت قيمة الثبات (0.88)، وبذلك فإن الأداة تتمتع

بدرجة عالية من الثبات.

● **طريقة التجزئة النصفية:** تم إيجاد معامل ارتباط سبيرمان والذي قدر بـ (0.45)،

وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط سبيرمان براون للتصحيح والمقدرة بـ (0.62) وهي قيمة مقبولة لثبات أداة الدراسة.

3- النتائج: يوضح الجدول رقم (01) اتجاهات العمال السلبية والإيجابية والمحيدة

نحو معدات الوقاية والسلامة الفردية ولقد جاءت إجابات العينة على النحو الآتي:

جدول رقم (01): يوضح نتائج تحليل فقرات بعد اتجاهات العمال نحو معدات الوقاية والسلامة الفردية.

أرى ان:	موافق %	محايد %	معارض %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر
من الأفضل ارتداء معدات الوقاية والسلامة الشخصية لأنها لا تعيق النشاط والحركة في العمل	33.3	10.8	55.9	1.77	0.92	0.295**
عدم ارتداء معدات الوقاية والسلامة الشخصية يرجع إلى عادة الارتداء	49.5	12.9	37.6	1.88	0.93	0.706**
خبرتي المهنية تمكنني أحيانا من الإستغناء عن معدات الوقاية والسلامة الشخصية	49.5	9.7	40.9	1.91	0.95	0.643**
ارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية يجعل العامل محط اهتمام واحترام من قبل الإدارة	51.6	15.1	33.3	1.81	0.90	0.678**
من الصعب إنجاز العمل بالتطبيق الصارم لقواعد الأمن الصناعي.	45.2	16.1	38.7	1.93	0.91	0.239*
يتمكن العامل الاستغناء عن معدات الوقاية الفردية في المهام التي تتطلب بضع ثوان	54.8	11.8	33.3	1.78	0.91	0.378**
ارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية انعكاس لانتفاء العامل إلى مؤسسته واهتمامها بسلامته	40.9	10.8	48.4	1.92	0.94	0.476**
ارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية يساعد العامل على سرعة الأداء	45.2	19.4	35.5	2.09	0.89	0.301**
ارتداء العامل لمعدات الوقاية الفردية تقيه دائما من الأخطار	46.2	7.5	46.2	2.00	0.96	0.590**
ارتداء معدات الوقاية يعتبر التزام بقواعد السلامة المهنية واحترام للحريات الشخصية	38.7	11.8	49.5	1.89	0.93	0.498**
سبق لي أن أنجزت عملا لا ارتدي فيه المعدات الواقية ولم أتعرض إلى حادث أو إصابة	46.2	18.3	35.5	1.89	0.90	0.640**
ارتداء العامل لمعدات الوقاية والسلامة الفردية يعتبر اقتداء برب العمل	37.6	9.7	52.7	1.84	0.94	0.528**
المخاطرة أحيانا في إنجاز المهام بعدم ارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية جزء من العمل	58.1	5.4	36.6	1.78	0.95	0.658**
عملية ارتداء معدات الوقاية في بعض الأحيان يعد مضيعة لوقت العمل	47.3	5.4	47.3	2.00	0.97	0.654**
أوامر المشرف بارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية يعتبر تدخل في طريقة عملي وإزعاج لي	40.9	12.9	46.2	2.05	0.93	0.733**
ارتداء العامل لمعدات الوقاية والسلامة الفردية يعتبر اقتداء بجماعة العمل	33.3	18.3	48.4	1.84	0.89	0.513**

جدول رقم (02): يبين النسب المئوية لإتجاهات العمال بين السلب والحياد والإيجاب

النسب المئوية %	التكرارات	الإتجاهات
20.4%	19	موافق
40.9%	38	معارض
38.7%	36	محايد
100%	93	المجموع

يتبين من نتائج الجدول رقم (02) أن إتجاهات عينة الدراسة اتسمت بالسلب إتجاه معدات الوقاية الفردية حيث بلغ نسبتها (40.9%)، في حين سجلت الإتجاهات الحياضية بنسبة قدرت بـ (38.7%)، بينما بلغت الإتجاهات الإيجابية نحو معدات الوقاية الفردية نسبة (20.4%) وهي ثالث قيمة مسجلة في هذا الجدول.

4- تحليل النتائج:

■ يتبين من خلال الفقرة 01: أن غالبية العمال يرون أن العامل الرئيسي الذي لا يجعلهم يلتزمون بارتداء معدات الوقاية والسلامة الشخصية هو إعاقته للنشاط والحركة، كما قد لوحظ أن بعض العمال يستغنون عنها في بعض المهام رغم احتمال خطر الإصابة، كالعاملات التي تستلزم الدقة والتثبيت في الفراغات الضيقة من الآلة وإمسك وقبض الأجزاء الصغيرة (البراغي الصغيرة)، وقد كانت للباحثين محادثات قصيرة مع بعض هؤلاء العمال لمعرفة والإستفسار عن أسباب عزوفهم عن إرتداء القفازات في كل المهام، فأرجعوا ذلك إلى أنها تعيق النشاط والحركة في العمل، وغير مناسبة في كل المهام، وأن القفازات كبيرة على أيديهم وتنتزع منها في بعض الأحيان بسبب العرق الناجم عن الحرارة المرتفعة، وقد شمل ذلك بعض الواقيات ككتل واقيات الوجه والحذاء الواقي، والمتضرر ففضفاض بحيث يلتصق بأجزاء الآلة ويعيق الحركة، وقد عدت دراسة (Davillerd, 2001) في مصنع العداثة (صناعة استخراج المعادن وتنقيتها) تقريبا نفس الأسباب التي جعلت العمال لا يرتدون معداتهم الوقائية في كل الأوقات كالاتي:

- الظروف الفيزيائية: ارتفاع درجة الحرارة، (27%) من العمال أرجعوا ذلك.

-الموائمة: (23%) من العمال أرجعوا إلى أنها غير مناسبة دائما مع المهنة، الخطر، مورفولوجيا وطول مدة الإستعمال.

- خصائصها: وهذا من حيث الثقل، نوع الدرع، الصلابة، (22%) من العمال أرجعوا ذلك.

-تعددتها: تجمع وتراكم معدات الوقاية والسلامة الفردية لدى العامل، (13%) من العمال أرجعوا ذلك.

- نفسية: الشك والإرتياب في مدى فعاليتها، (10%) من العمال أرجعوا ذلك.

- جودتها الأصلية (صيانتها، تلفها)، ، (6%) من العمال أرجعوا ذلك.

وأثبتت دراسة (Canu et al (2014). أن عينة الدراسة اعتبرت الملابس المضادة للحرارة، وغطاء الأذنين، وقفازات المضادة للمواد الكيميائية عائقا في اداء العمل، أو أنها غير مريحة، ولقد توصلت دراسة (Tam. Fung (2008. P70) " إلى أن العمال اشتكوا من استخدام معدات الوقاية الشخصية، لأنها أبطأت من سرعتهم وأنقصت من كفاءاتهم، مما أدى إلى الشعور بعدم الارتياح"، وكشفت دراسة (Akintayo (2013 , P35) أن غالبية الحرفيين في هذه الدراسة لم يستخدموا معدات الوقاية الشخصية لأنهم يعتقدون أن استخدامها غير مريح.

-يتبين من خلال الفقرة 02 لبعدهم الإتجاهات: أن أغلبية العمال ترى في عملية

التعود عاملا في عدم الالتزام بمعدات الوقاية والسلامة الفردية، وقد قام ستيوارت (J.M.Stewart) بعمل استبيان لقياس أداء إدارة السلامة بالمنشآت توصل من خلاله إلى تصنيف أفضل خمس شركات بالعالم في التقيد السلامة، ووجد أن امتياز هذه الشركات راجع إلى خمسة أصول في ما يتعلق بإدارة السلامة ومن ضمنها: يجب أن تكون السلامة جزء مكمل في كافة الأعمال مثلها مثل الجودة (افعال الشيء الصحيح من المرة الأولى). (جمال، 2008:ص 07)

معنى ذلك؛ أنه لو اعتادت هذه الفئة على ارتدائها وواظبت على هذا السلوك الآمن، لما سجلت الدراسة نسبة مرتفعة من العمال غير الملتزمين بالمعدات الوقائية والعكس

صحيح، في حين ارتفعت نسبة العمال المترددين أو بالأحرى المحايدين في الإجابة على هذه الفقرة بحيث جاء ترتيبها ثالثاً من جملة الإجابات المحايدة للعمال.

- **يتبين من خلال الفقرة 03 لبعء الإتجاهات:** أن نصف عينة الدراسة ترى بأن الخبرة تغنيه أحياناً عن إتباع إجراءات الأمن الصناعي وقواعده، وذلك حسب إعتقاده بفضل المهارات التي تعلمها واكتسبها بممارسته لمهنته، وهذا يعبر عن الثقة الزائدة واستهتاره للخطر، وهو شكل من أشكال السلوكات غير آمنة.

كما سجلت الدراسة أن ما يقارب نصف عينة الدراسة لا ترى بأن للخبرة دور في عدم الالتزام بمعدات الوقاية والسلامة الفردية، وقد يرجع ذلك إلى أن (62%) من العمال لم تتعد عدد سنوات عملهم بالمؤسسة سنة واحدة.

-**يتضح من خلال الفقرة 04 لبعء الإتجاهات:** أن أغلب العمال يرون بأن الإلتزام بتعاليم الإدارة كارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية يقابله احترام وتقدير الإدارة لهم، وهذا التقدير ظاهره معنوي في إعتراف الإدارة بذاتهم (كاستجابة من الإدارة للحاجات النفسية للعمال)، كما يمكن للإدارة أن تجتهد في هذا المجال بتحفيز عمالها الملتزمين بمبادئ السلامة المهنية مادياً لتعديل الإتجاهات السلبية للعمال الذين يرون بأن ارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية يجعل العامل محط اهتمام واحترام من قبل الإدارة.

-**يتبين من خلال الفقرة 05 لبعء الإتجاهات:** أن أغلبية عينة الدراسة (وهذا بإقصاء الفئة المحايدة) تعتقد أنه من الصعوبة إنجاز العمل بالتطبيق الصارم لقواعد الأمن الصناعي، وقد ذهب إلى ذلك (شراكي، 2009) في تفسيره لأنواع حرق قواعد الأمن الصناعي بحيث اصطلح على هذا النوع من المخالفات "بالمخالفة الموقفية"، ولقد أرجع ذلك إلى قلة الموارد والفتل في فهم ظروف العمل، وقد أوضحت عينة الدراسة هذه الصعوبة في الإلتزام بقواعد الأمن الصناعي إلى طبيعة العمل من جهة وإلى المضايقة والإزعاج التي تسببها المعدات الوقائية على الأخص، علماً أن المختصين قد صمموا المعدات الوقائية الفردية لكي تتناسب مع جميع النشاطات والمهام.

ولقد توصلت Occupational Safety and Health Council (2000) في دراسة مسحية في هونغ كونغ حول معرفة اتجاهات العمال نحو استخدام معدات الوقاية الشخصية، حيث تم تسجيل أكثر من 30٪ من عمال البناء والتجديد يعتقدون أن استخدام معدات الوقاية الشخصية يؤثر على كفاءتهم في العمل.

-يتبين من خلال الفقرة 06 لبعء الإتجاهات: وجود تهاون واستهتار وعدم تقدير الخطر من طرف أغلبية العمال (54.8٪) من خلال عدم إرتدائهم للمعدات الوقاية في الأعمال التي لا تستغرق وقتا طويلا في إنجازها، إذ تعد من بين المعوقات النفسية التي تكبح العمال في ارتدائها.

كما سجلت دراسة Canu et al (2014). أن نظارات مقاومة الرش كانت في الغالب لا تستخدم لأنها استعملت في غير موضعها أو ينظر إليها على أنها غير ضرورية. ولقد رأى الشمري (2005): أن من الأمثلة على الأسباب الشخصية الخاصة بالعمال والمسببة للحوادث، " اللامبالاة أو الغرور في أداء العمل أو الإستعمال الخاطئ للعدد والآلات والأدوات في العمل"، والمقصود بالغرور هنا هو قدرة العامل على الاستغناء عن معدات الوقاية الفردية في المهام التي تتطلب بضع ثوان.

أما بالنسبة لـ (33.3 ٪) من عينة الدراسة فقد قدرت خطورة الموقف وأظهرت وعيا وإدراكا حقيقيا للأخطار المهنية، كما سجلت الدراسة إجابات محايدة لفئة ضئيلة من العمال، ولعل هذا راجع إلى طبيعة العمل كمصدر للأخطار المهنية، ومع ذلك فإن تردها دليل على قلة وعيها بالخطر وتضاف للفئة المستهترة.

-يتبين من خلال الفقرة 07 لبعء الإتجاهات: أن ما يقارب نصف عينة الدراسة ترى بأن ارتداء العامل لمعدات الوقاية الفردية مؤشر دال على اهتمام المؤسسة بسلامتهم أي؛ تقدير لذاتهم وإحساسهم بإتمائهم كأفراد في هذه المؤسسة، كما يعبر ذلك عن الإجراء الإداري (ضمان وفرتها لدى العمال) الدال على فهم إدارة المنظمة للسلوك البشري وبذلك تترك المنظمة انطبعا لدى أفرادها أن الالتزام بتعاليم السلامة ما هو إلا حفاظا لإطارها وتقديرا لهم، "فكلما كان المناخ الصناعي فيه وفرة من الفرص السيكلوجية

والإقتصادية كلما كان سلوك العامل خاليا من الحوادث وهذا ما يوفر له فرصة وضع الأهداف البعيدة والقريبة المدى بحيث يكون في الإمكان تحقيقها " (العيسوي، دس، ص:276)، وقد سجلت دراسة (Canu et al (2014) استحسانا من قبل عينة الدراسة، حيث تم الإجابة بالإيجاب عن السؤال الخاص بتوفر معدات الوقاية الشخصية لمختلف أنواع المخاطر الموجودة في المصنع وفي كل الأوقات، وبجودة عالية بنسبة 100٪. " حيث لا يكون سلوك العامل خاليا من الحوادث إلا بالتقيد بمبادئ السلامة المهنية، ومن ضمنها الإلتزام بمعدات الوقاية الشخصية، وبالمقابل ينتظر هؤلاء العمال تقديرا من طرف الإدارة في إدراك جهودهم وتوفير أجود الواقيات والتحفيزات لهم. "

وأما بالنسبة للفئة المعارضة فهم لا يرون في توفير معدات الوقاية والسلامة الفردية من طرف المؤسسة مؤشر على إهتمام المؤسسة بسلامتهم، حيث أن (2،46%) ترى أن المعدات الوقاية الفردية المتوفرة لديهم لا تقي من الأخطار وبالتالي فهم لا يشعرون بالإتئام.

-يتبين من خلال الفقرة 08 لبعدها الإتجاهات: أن ما يقارب نصف عينة الدراسة

ترى في معدات الوقاية والسلامة الفردية عاملا مهما في الزيادة من سرعة الأداء، نظرا للثقة والحماية التي تمنحها للعامل في مزاولة مهامه دون الخوف من الحوادث، كما دلت النتائج على أن نسبة العمال المترددين أو بالأحرى المحايدون في الإجابة على هذه الفقرة ارتفعت بحيث جاء ترتيبها أولا من جملة الإجابات المحايدة للعمال، وهذا التردد يفسر على أساس تنوع واختلاف المعدات الواقية فمنها ما يعيق من سرعة الأداء ومنها ما يساعد في الزيادة من سرعة الأداء، ولهذا نجد نسبة معتبرة من العمال قدرت بـ (35.5%) رافضة لدور المعدات الواقية الفردية في الرفع من وتيرة الأداء، وفي هذا الاطار بنى (شراكي، 2009) تصورا حول اتجاهات العمال نحو قواعد السلامة المهنية والخلفيات السلوكية وراء حرق القواعد والوقوع في المحذور واتجاهات العمال نحو قواعد السلامة المهنية، أن العمال يعتقدون أنهم يمكنهم أحيانا انجاز العمل بشكل أسرع وملائم دون إتباع القواعد. (أستطيع تنفيذ العمل بشكل أفضل).

كما يمكن أن تتجلى هذه الإعاقة أيضا في اختلاف طبيعة العمل كتناول وحمل الأجسام الصلبة والشبه حادة فالقفاز الواقي المتوفر لدى العمال في هذه الحالة يساعد على سرعة الأداء مثلا في حمل الأشياء ولا يساعد الميكانيكيون في تثبيت الأجزاء الدقيقة.

-يتبين من خلال الفقرة 09 لبعدها الإتجاهات: أن أقل من نصف عينة الدراسة - وهذا بإلغاء الإجابات المحايدة- يرون في معدات الوقاية والسلامة الفردية وقاية لهم من الأخطار المهنية، أما النصف الأخر من عينة الدراسة لا تثق في كونها سببا في حمايته من الأخطار، ولعل ذلك راجع إلى تعدد معدات الوقاية وإلى جودتها وإلى درجة الخطورة التي يصادفها العامل في منصبه.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية مخالفة لما خلصت إليه دراسة Kwankye (2012، P40)، حيث تم ملاحظة أن 98٪ من المجيبين وافقوا بشدة على أن استخدام معدات الوقاية الشخصية يمنع الحوادث في العمل، وهذا دليل على اتجاه إيجابي نحو معدات الوقاية الشخصية، في حين 1.3٪ ممن شملهم الاستبيان وافقوا على أن استخدام معدات الوقاية الشخصية في العمل يمكن أن يمنع أو يقلل من خطر وقوع الحوادث، وقد رأى 99، 3٪ من أفراد العينة أن معدات الوقاية الشخصية تعتبر تدبيرا وقائيا للحوادث في العمل، بينما عارض بشدة 0.7٪ فقط من المستجوبين أن معدات الوقاية الشخصية يمكن أن تمنع وقوع الحوادث.

بينت دراسة Canu et al (2014) أنه يختلف استخدام العمال لمعدات الوقاية الشخصية وفقا لكمية التعرض لمعظم الأخطار، خاصة تلك التي يعرف أنها تسبب السرطان أو الأضرار الصحية التي لا رجعة فيها (التعرض لليورانيوم والضوضاء والأسبستوس واللحم وثلثي كلور الإيثيلين)، حيث دل اختبار التجانس، $p < 0.05$)، ولوحظ وجود اتجاه إيجابي (أي استخدام معدات الوقاية الشخصية بشكل أكثر انتظاما) مع زيادة التعرض. وقد لوحظ الاستثناء الوحيد لهذا الاتجاه بالنسبة لاستخدام القفازات أثناء التعامل مع مواد الكلور (بما في ذلك كلور الإيثيلين و ClF3) وقفازات العمل، واستخدام الملابس أثناء التعامل مع الوقود الهيدروكربوني.

وخلصت دراسة Occupational Safety and Health Council (16 P.2000) إلى أن معظم الموظفين يعتقدون أن استخدام معدات الوقاية الشخصية تساعد على تعزيز السلامة، حيث أن 38.5% من الموظفين يعتقدون أن في استخدامها يساعد على تعزيز السلامة، بينما 55.6% يرون أنها جد مساعدة.

كما قد يرجع هذا الاتجاه السلبي للعمال إلى عامل الإنفعالات، حيث ترى النظرية الاجتماعية أن الظروف الاجتماعية الصعبة وغير الملائمة التي يعيشها العامل بتفاعلها مع الظروف البيئية السيئة للعمل، من شأنها أن تجعل العامل أسير الانفعالات والاضطرابات النفسية المستمرة وبالتالي الوقوع في شبح حوادث العمل (عويضة، 1985، ص: 30)، فقد يقاوم العمال الإدارة في ارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية لأنها في إعتقادهم ليست حلاً فعلياً للأخطار التي يتعرضون لها يومياً بدليل أن (2, 46%) لا ترى أنها تقيهم من الأخطار، فهذه الأخيرة تعبر عن تهديدات حقيقة تزيد من مخاوف وقلق العمال، فلا يمكن للقفاز الواقي مثلاً أن يكون سبباً للوقاية من المواد الخطرة خاصة إذا شهد العامل حجم الأضرار التي قد تسببها هذه المواد، مما يجعل الفرد متحفزاً للرد بمقاومة تعلم أية معلومة تتعلق بالمعدات الوقائية.

-يتبين من خلال الفقرة 10 لبعدها الإتجاهات: أن أغلب عمال المؤسسة يدركون بأن إرتداء معدات الوقاية الفردية، هو جزء لا يتجزأ من مبادئ السلامة المهنية، ولا يتناقض مع احترام الحريات الشخصية للعامل، ولهذا نجد فئة قليلة كانت محايدة في الإجابة عن هذه الفقرة وفئة من العمال قدرت بنسبة (49.5%) عارضت على أن ارتداء معدات الوقاية يعتبر التزام بقواعد السلامة المهنية واحترام للحريات الشخصية، وهذا إما لنقص وعيها وإدراكها في أن هذه المعدات تصنف ضمن قواعد السلامة المهنية ومكرسة للحريات الشخصية من خلال التكوين والتحسيس، لأن وقاية النفس البشرية من الأخطار بشتى الطرق تعد من ضمن آليات الدفاع النفسي وحث عليه ديننا الحنيف، وقد ذكر Richard, Durcy (2006) " أنه يمكن أن يكون شعور العامل بأثر معدات الوقاية والسلامة الفردية على جسده بشكل سلبي ما دام لا يتحصل على

الفوائد، ومع تعنته في فرض شخصيته ومبادئه، وبوجود العقوبات التي يمكن أن تطاله في حالة عدم استعمالها، يستقبل العامل ذلك على أنه حد من حريته".

وأجرى كل من Garcia ، Canosa (2004) دراسة حول معدات الوقاية والسلامة الفردية في اسبانيا، حيث أكد معظم العمال (86٪) على العمل "دائما" أو "تقريبا دائما" وفقا لقواعد السلامة، ومستوى الدلالة هو ($p = 0.019$) ، ولم يختلف هذا السلوك (الامتثال لقواعد السلامة) اختلافا كبيرا فيما يتعلق بالسن، الجنس، التعليم، مكان العمل وثقله، أو نوع العمل، ومع ذلك، أظهرت الدراسة بأن العمال الذين لديهم أكثر من سنة واحدة وأقل من ثلاث سنوات من الخبرة في صناعة الفخار امتثالهم لقواعد السلامة أقل بكثير (78٪) من العمال الذين لديهم أقل من سنة واحدة (86٪) والمزيد من الخبرة؛ أي أكثر من ثلاث سنوات، وتمثلت أسباب هذا السلوك في: الاقتناع الشخصي (90 ٪) والالتزام الإجباري للقواعد (49٪)، بينما (30٪) من العمال البالغ عددهم (330)، ذكروا الأسباب الراجعة لعدم التزامهم بقواعد السلامة، وتمثلت فيما يلي: (49 ٪) الانزعاج، (36٪) عدم توافق هذه القواعد مع متطلبات الإنتاج، (35٪) تردد قواعد السلامة.

- يتبين من خلال الفقرة 11 لبعء الإتجاهات: أن أغلبية عينة الدراسة لا ترتدي معداتها الوقائية في جميع النشاطات ولم تتعرض لإصابة، ويستتبط الباحث من خلال ذلك ما يلي:

- إقرار (46.2%) من عينة الدراسة بأنها لا ترتدي معدات الوقاية الفردية في جميع النشاطات.

- عدم تعرضها بهذا السلوك للإصابة أو حادث مهني.

- الثقة بالنفس الزائدة في أداء المهام بدون الإلتزام بقواعد السلامة المهنية.

- هذه الفئة معرضة لخطر الإصابة والمرض المهني أكثر من غيرها.

أما بالنسبة لـ (35.5%) من عينة الدراسة التي قالت بأن قد سبق لها أن أنجزت عملا لا ترتدي فيه المعدات الواقية وتعرضت لإصابة، فهي بذلك تقر بأنها لا ترتدي

معدات الوقاية الفردية في جميع النشاطات وقد عرضت نفسها بذلك للخطر حيث تعرضت لإصابة مهنية، فمعارف وخبرات العامل التي خزنها في مراكزه العليا للدماغ أملت عليه تصرفات غير وقائية كترك مهمات الوقاية والسلامة الشخصية، فمدركاته لم تنبهه بالخطر المحتمل الذي يهدد حياته وسلامته لسبب بسيط أنه تعود على هذا السلوك ولم يقع في حادث، حيث يقول شراكي(2012) في هذا المقام "أن العامل يخالف قواعد السلامة لأنه عمل بطريقته ولم يسبق له أن ارتكب حادث"، ووفقا للإجابات التي قدمها الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات في دراسة Canosa، Garcia (2004): حيث أجاب (84٪) من العمال بأن التجربة الخاصة هي المساهم الرئيسي في الصحة واجتئاب الأمراض والحوادث المهنية.

كما توصل (J.M.Stewart) إلى أن المعرفة بأصول السلامة ومعظم الإصابات والحوادث تكون نتيجة لعدم الاهتمام وليست نتيجة لقلّة المعلومات أو لأسباب مادية أخرى، وأن الأشخاص يغامرون لأنهم يعتقدون أنهم لن يصابوا بأذى. (جمال، 2008:ص 07)، ولقد أقرت عينة الدراسة الحالية بذلك أي؛ أنه سبق لها أن أُنجزت عملا لا ترتدي فيه الواقيات الفردية اللازمة، وهذه المخاطرة قامت بها أغلبية عينة الدراسة لأن من ضمن الأسباب في ذلك أنها لا تعتقد أنها ستعرض لإصابة، وهذا ينطبق بالأخص على الفئة التي غامرت ولم تتعرض لإصابة أو تعرضت لإصابة خفيفة.

كما قد يفهم من الإجابات المحايدة المسجلة في هذه الفقرة على أنها تمثل الفئة الملتزمة بحكم أنها ترتدي معدات الوقاية الفردية في جميع المهام ولم تتعرض لإصابة مهنية.

-يتبين من خلال الفقرة 12 لبعء الإتجاهات: أن غالبية عمال المؤسسة يعارضون بأن ارتداء العامل لمعدات الوقاية والسلامة مرتبط باقتنائهم برب العمل، وقد تم ملاحظة تجاهل بعض المسؤولين لارتداء المعدات الوقائية اللازمة عند دخولهم الورشة أو إرتداء بعضها مع تعدد الأخطار بالورشة، وهذا السلوك اللاوqائي يتناقض مع القانون الداخلي للمؤسسة بصفة خاصة، ومع مبادئ السلامة المهنية بصفة عامة، ولهذا سجلت الدراسة نسبة 37.6% ترى بأن ارتداء العامل لمعدات الوقاية والسلامة مرهون بمدى التزام رب

العمل بها، أي أنهم يرون أن لرب العمل دور هام في تحفيز وتوعية العمال من خلال العمل بها، وفي هذا الباب يقول الغفيلي (2001): "أن العاملين قد يتأثرون بما يليق به عليهم رؤسائهم من تعاليم وقرارات وتستحوذ على مشاعرهم وحماسهم، ولكن سرعان ما تتخذ هذه التعاليم وتلك القرارات مادة للسخرية إذا تبين أن أقوالهم لا تطابق أفعالهم، فالفرد يتأثر سلباً وإيجاباً بمن يتخذه قدوة".

وقد بينت دراسة لـ Sawacha et al (1999. P 312) أن توقع اتجاه سلامة المشرف عليهم مرتفعة نسبياً، ويرون في المشرف عليهم مصدراً رئيسياً لتبني اتجاه نحو السلامة ولتفادي سلوكهم غير آمن في الموقع، وهذا دليل على أن من العمال الذين يتوقعون سلوكيات وأفعال من رؤسائهم تكون لهم مرجعا ويشكلون منها اتجاهاتهم نحو السلامة المهنية.

-يتبين من خلال الفقرة 13 لبعء الإتجاهات: وجود تفاوت فوق المتوسط بين اتجاهات عمال المؤسسة بين المعارضة والموافقة بكون المخاطرة عند عدم ارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية جزء من العمل، حيث يرى الباحثان من خلال الإحصائيات أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة (58.1%) تعتقد بأن المخاطرة بعدم ارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية جزء من العمل، وهذا يفسر التصور الخاطئ عند العمال لطبيعة العمل بصفة عامة وإلى السلامة المهنية بصفة خاصة، باعتبار أن المخاطرة جزء من العمل، كما يعبر عن ميول العمال للمخاطرة بعدم ارتداء معدات الوقاية الفردية، لهذا يرون أنه من الطبيعي وجود مخاطرة، وعليه يجب العمل على تغيير هذه الأفكار وتحفيز الأفكار الإيجابية للعمال والتي بلغت في هذه الفقرة (36.6%).

كما يظهر تأثير المجازفة في حوادث العمل تحت غطاء نظرية الاستهداف التي ترى أن من خصائص الشخص المستهدف للحوادث ميله إلى المجازفة وحب الإثارة (مقدم، 2013)، ويمكن أن تفيد نظرية الموازنة في شرح السلوك اللاوَقائي للعامل في إهمال مبادئ السلامة والوقاية، حيث أن ميل العامل للمجازفة مبني على سوء تقديره للموقف، والدال على ذلك هو نتاج قراراته غير المتوقعة، والتي تبقى مجرد احتمالات لا غير، إما أن

ينجح بقيام عمله بدون إصابة وإما يفشل، والفشل يعني أن يعرض نفسه لإصابة أو يتسبب في تلف المعدات أو الآلات، لهذا ترى عينة الدراسة أنه من الطبيعي وجود مخاطرة.

-يتبين من خلال الفقرة 14 لبعء الاتجاهات: أن إجابات عينة الدراسة جاءت متساوية بين الموافقة والمعارضة، وهذا راجع إلى أن العمال لا تتوفر لديهم كل المعدات الوقائية الملائمة لطبيعة عملهم (تعدد المعدات)، وهذا ما يجعل من عملية إرتداء هذه المعدات لا تستغرق منهم وقتا كبيرا في ارتدائها.

كما يعبر ذلك عن عدم اكتراث العمال لدور المعدات الوقائية الفردية، وقد يرجع ذلك إلى المبادئ النفسية للعمال من ميول ورغبات وحاجات، أو راجع إلى أن ما يقارب نصف عينة الدراسة تتعرض إلى العديد من الضغوطات، ومن ضمنها ضغوط وقت العمل، كتحديد الراتب على أساس القطعة يدفع العامل إلى زيادة سرعة انجاز العمل ومن ثم التخلي عن ملابس الوقاية ومعدات السلامة، والتي بطبيعة الحال تحد من سرعته ومن ثم إلى زيادة نسبة تعرضه للحوادث. (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، 2008، ص:08)

صحيح أن المؤسسة لا تحدد الراتب على أساس القطعة، وإنما تطلب من العمال بدل المزيد من الجهد من أجل توفير طلب الزبون، علما أن المؤسسة متحصلة على شهادة التأهيل والجودة (ISO)، وقد شوهد أثناء الدراسة الميدانية وقوع لحادثة سقوط المنتج (البراغي) من الصناديق نتيجة التسرع في شحنها داخل الشاحنة وبدون ارتداء القفازات، وهذا أمام مدير الإنتاج، حيث طالبهم بالإسراع في العمل قصد توصيل المنتج للزبون في الوقت المناسب.

كما يستدل من خلال هذه الفقرة أن ما يفوق نصف عينة الدراسة ترى بأن معدات الوقاية الفردية ليست ضرورية في كل المهام، بإعتبار أنها مضيعة لوقت العمل، حيث توصلت دراسة Occupational Safety and Health Council (2000) حول إذا كانت هناك حاجة لاستخدام معدات الوقاية الشخصية في العمل، ووجد أن 70٪

من المشاركين اعترفوا بالحاجة إلى ارتداء خوذة السلامة، بينما لم يعترف سوى حوالي 40% منهم إلى حاجتهم في استخدام أحزمة الأمان في العمل، وفي دراسة قام بها Raylesburg (2008) بحثت عن أسباب عدم امتثال العمال بالتعليمات المتعلقة بمعدات الحماية الشخصية، إذ أن بين الإجابات المسجلة لعينة الدراسة أنها غير مهمة، وليست ضرورية.

- يتبين من خلال الفقرة 15 لبعدها الاتجاهات: أن (46.2%) من عينة الدراسة ترى أن أوامر المشرف بارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية تعتبر تدخل في طريقة عملهم وإزعاج لهم، حيث لوحظ أثناء الدراسة أن المشرفين لا يطلبون من العمال المخالفين ارتداء واقياهم تجنباً للصراع، ولقد صرح بذلك المشرف عن الأمن الصناعي بالمؤسسة على أنه يستحيل معاقبة العمال حالياً وتطبيق القانون الداخلي بحذافيره والسبب توقع مقاومة من طرف العمال.

قد يرجع هذا الإعتقاد السلبي إلى طبيعة العمل ونوعية المعد الواقي وجودته وملائمته للعمل، وعلى سبيل المثال لا الحصر سدادات الأذن، إذ اشتكى أغلبية العمال منها إلى درجة أن منهم من تعرض إلى التهاب على مستوى أذنه، لسوء نوعيتها، فلا يمكن بذلك أن يجبر المشرف العامل بإرتدائها، إذ يعتبر إزعاجاً وتدخل في طريقة عمل العامل.

وقد أثبتت دراسة لـ Sawacha et al (1999. P 312) فيما يتعلق بالعوامل النفسية لتفادي الحوادث إلى أن هناك علاقة قوية بين حرص العمال على سلامتهم الشخصية ووإداء السلامة، وأن توقع اتجاه سلامة المشرف عليهم مرتفعة نسبياً ويرون في المشرف عليهم مصدراً رئيسياً لتبني اتجاه نحو السلامة ولتفادي سلوكهم غير آمن في الموقع.

أما فيما يخص (40.9%) من عينة الدراسة بررت عدم ارتداء لمعداتها الوقائية لإعتقادها بأن أوامر المشرف في ذلك يعتبر تدخل في طريقة عملها وإزعاج لها، وقد يعود ذلك إلى: "الغطرسة والاعتزاز بالنفس فهو يعتز بنفسه كثيراً ولا يكثرث بالإجراءات الوقائية، ويعتقد أن هذه الإجراءات تؤدي إلى إرباك وتعطيل العمل ولا منفعة منها."

ولقد توصلت دراسة Tam, Fung (2008, P70) "أن للعمال اتجاهات سلبية نحو تعاليم وقواعد السلامة المهنية، فهم يقرون بأن من شأن هذه القوانين أن تحميلهم ضد الحوادث، لكن ليس لديهم تصور شامل وكامل نحوها، لأنهم يعتقدون أن مسؤولية السلامة تقع على مسوولي الأمن الصناعي لمواقع العمل فقط، ولا يتحملون بحكم القانون مسؤولية ذلك"، وهذا الاتجاه السلبي قد يفسر سبب اعتقاد العمال بأن أوامر المشرف بارتداء معدات الوقاية والسلامة الفردية تعتبر تدخل في طريقة عملهم وإزعاج لهم، باعتبار أن الإلتزام بها ليست ضمن مهامه الرئيسية، وبالتالي فيه إرباك وتعطيل من قبل المشرف، وما يزيد في تدعيم هذا الطرح الفقرة الرابعة من نفس البعد (الاتجاهات)، حيث أن (49.5%) من عينة الدراسة رأَت أن خبرتها المهنية تمكنها من الإستغناء عن معدات الوقاية والسلامة الفردية.

-يتبين من خلال الفقرة 16 لبعد الإتجاهات: أن معظم عينة الدراسة ترى أن جماعة العمل لا تؤثر عليهم في ارتدائهم لمعدات الوقاية والسلامة الفردية، وقد يرجع ذلك إلى الانعزالية أي انعزال العمال عن بعضهم البعض والتي فرضتها عليهم مناصب عملهم، يقصد بذلك (الآلاتي) العامل الذي له اتصال مباشر مع الآلة، حيث تمنعه من الاتصال مع جماعة العمل إضافة إلى ذلك ارتفاع الضجيج، وقد ذكر Durcy، Richard (2006) بأن السلوك الفردي (العامل) يتأثر بشكل قوي برودود أفعال جماعة العمل، حتى إذا كان إتجاه العامل إيجابي نحو معدات الوقاية الفردية، فإن نقص الإنخراط في جماعة العمل يمكن أن يوقف تأثيرها عليه.

كما أن هناك بعض المتغيرات التي تجعل من جماعة العمل غير مؤثرة كالخبرة والوعي بالخطر، وشخصية العامل والإنطواء، وطبيعة العمل، وقد يفسر ذلك على أنه لا يشترط أن يكون التأثير إيجابي أي لا تكون جماعة العمل دائما قدوة حسنة، ولقد لوحظ أثناء الدراسة أن جل عمال الورشة لا يرتدون واقيات السمع مع ارتفاع الضوضاء بها، إذ يستنبط من ذلك أن هناك تأثير سلبي لجماعة العمل، بما أن جل العمال لا يرتدون واقيات السمع.

5- المناقشة: من خلال هذه المعطيات يمكن القول بوجود إشكال لدى العمال اتجاه معدات الوقاية والسلامة الفردية، والمؤشر على ذلك الاتجاهات السلبية والمحايدة ولقد بلغت معا (79.6%)، وعليه فإن اتجاهات العمال نحو معدات الوقاية الفردية سلبية، ولقد توافقت الدراسة الحالية مع دراسة Magoro (2012، P282) حول اتجاهات المزارعين بجنوب افريقيا نحو معدات الوقاية الشخصية، حيث عبرت أكثر من 50% من عينة الدراسة عن اتجاهها السلي نحوها، و41% لديها اتجاه إيجابي نحوها، أي؛ مالت نتائج الدراسة إلى السلب.

كما قد خلصت دراسة (بوظيفة وآخرون، 2008) إلى تسجيل اتجاهات سلبية نحو إستعمال النظارات الطبية لدى العاملين على الحاسوب، حيث قدرت الاتجاهات السلبية بـ 64% و36% كإتجاه إيجابي.

كما أجريت دراسة (Truong et al، 2009) لتقييم المعرفة والاتجاه والممارسة بشأن استخدام معدات الحماية الشخصية في الحرف اليدوية في الفيتنام، حيث توصلت فيما يتعلق باتجاهات العمال من استخدام معدات الوقاية الشخصية، إلى ان هناك (4.2%) من المشاركين لديهم "اتجاه إيجابي"، و(69.0%) منهم "اتجاه محايد"، في حين أن 26.8% لديهم "اتجاه سلب"، ويبين توزيع الاتجاهات في دراسة Akintayo (2013، P33) نحو استخدام العمال لمعدات الوقاية الشخصية أن 4.22% من العمال المشاركين في الدراسة "اتجاههم إيجابي" نحوها، في حين 68.98% منهم "اتجاههم محايد"، بينما 26.8% " اتجاههم سلب"، وفي هاتين الدراستين تتشابه النتائج إلى حد التطابق، ووصلت أعلى نسبة في الاتجاهات المحايدة بـ (69.0%)، وأدى نسبة تمثلت في الاتجاهات الإيجابية بـ(4.2%)، أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراستين السابقتين فقد تمثلت في الاتجاهات السلبية، حيث سجلت النتائج أعلى قيمة خلافا لدراستين السابقتين، بينما اقتربت النتائج إلى حد بعيد فيما يتعلق بالاتجاهات الإيجابية.

وقد أثبتت النتائج التي تم الحصول عليها في دراسة Oguntona et al (2012.) أن العمال لديهم معرفة جيدة بمعدات الوقاية الشخصية بمتوسط يزيد عن 50٪، ولكن هناك اتجاه واستخدام منخفض بأكثر من 10٪ من عينة الدراسة، وعلى نفس النهج كشفت نتائج بحث Magoro (2012.P45) أن المشاركين في الدراسة لديهم اتجاه سلبي تجاه معدات الوقاية الشخصية، والملاحظ من خلال الدراسات السابقة أن الاتجاهات المحايدة سجلت أعلى النسب مقارنة بدراستنا الحالية حيث سجلت الاتجاهات السلبية أعلى القيم وبفرق طفيف مع الاتجاهات المحايدة.

ويرجع هذا الأمر إلى التصورات الخاطئة لأغلبية العمال، بحيث أن أغلبية إجابات العينة على عبارات بعد الاتجاهات النفسية آتت سلبية، وقد تسبب هذه الأخيرة مشاكل صحية للعامل بإمتناعهم عن استخدام معدات الوقاية، وقد بينت دراسة Parimalam et al (2007. P528) حول المعرفة والاتجاهات والممارسات المتعلقة بمشاكل الصحة المهنية بين عمال النسيج في الهند أن عمال تصنيع الملابس لديهم مشاكل صحية على مستوى العصبي والجهاز التنفسي ومشاكل عظم-عضلية، بسبب نقص أجهزة السلامة أو عدم استخدام معدات الوقاية الشخصية، حيث تراوحت وتيرة وشدة هذه الحوادث حسب القسم وفئة العمل.

6-الخلاصة: تبين من خلال هذه الدراسة أن الاتجاهات النفسية للعمال نحو استعمال معدات الوقاية الفردية هي اتجاهات سلبية بالدرجة الأولى، وهذا راجع إلى التصورات الخاطئة، ونقص المعرفة لأغلبية العمال، مما يفتح ذلك المجال لساهرين على عملية الأمن الصناعي بالمؤسسات الصناعية ببذل الجهود والتركيز أكثر على الجانب السيكلوجي للعامل، بإعداد برامج توعية وتحسيس، والمراقبة المستمرة لاماكن العمل، وتحفيز السلوك الآمن ومعاينة السلوك غير آمن والمخالف لتعليمات وقواعد الأمن الصناعي، هذا من أجل ضمان الاستخدام الجيد لمعدات الوقاية الفردية في العمل، وبالتالي تفادي المشاكل الصحية وحوادث العمل.

قائمة المراجع:

- 1) العيسوي محمد عبد الرحمان، (2004)، علم النفس المهني والصناعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 2) الشمري محمد عبد الرضا، (2005)، الإدارة الصناعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 3) الغفيلي إبراهيم فهد، (2001)، العلاقة والتأثير بين قيم الفرد والمنظمات في بناء أخلاقيات المهنة من منظور الفكر المعاصر والإسلامي، الملتقى الثالث لتطوير الموارد البشرية "استراتيجيات تنمية الموارد البشرية - الرؤى والتحديات"، الرياض.
- 4) المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (2008)، السلامة المهنية، تخصص تبريد وتكييف الهواء، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المملكة العربية السعودية.
- 5) بوظريفة همو، دوقة أحمد، سماح عبد الواحد، بوطاف مسعود، (2008)، اتجاهات العاملين على الحاسوب نحو استعمال النظارات الطبية، دار الملكية للنشر والتوزيع، جامعة الجزائر.
- 6) جمال عبد الله سليمان، (2009)، المؤتمر الأول للهندسة الصناعية، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- 7) شراكي تامر عبد الله (2009)، محاضرة تدريبية عن السلوك الآمن رئيس لجنة التدريب بالجمعية العربية لخبراء ومختري السلامة.
- تاريخ الاطلاع على الوثيقة: 2010/08/06
forum.safety4arab.com/showthread.php
- 8) شراكي تامر عبد الله، التقيد بالسلامة المهنية في مواقع العمل ضرورة لإبعاد المخاطر عن العمال، مصر، (2012).
- 9) مقدم عبد الحفيظ، (2014)، دور المجازفة في حوادث الحياة، دار الأنيس للنشر والتوزيع، جامعة وهران.
- 10) عويظة كامل محمد، (1996)، علم النفس الصناعي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 11) Cavazza Nicoletta. Serpe Alessandra, (2009), Effects of safety climate on safety norm violations: exploring the mediating role of attitudinal ambivalence toward personal protective equipment. Journal of Safety Research. Volume 40, Issue 4 Pages 277-283.
- 12) Occupational Safety and Health Council, (2000), A Survey on Usage of Personal Protective Equipment in Hong Kong.
- 13) davillerd Christian, (2001). Prévention et port des équipements de protection individuelle –les activités de bucheronnage, laboratoire d'ergonomie ,Toulouse.
- 14) davillerd Christian, (2001)., Prévention et port des équipements de protection individuelle ,Une usine métallurgique, laboratoire d'ergonomie ,Toulouse.
- 15) Paramasivam Parimalam, Narayani Kamalamma and Anind Kumar Ganguli, (2007), Knowledge, Attitude and Practices Related to Occupational Health Problems

among Garment Workers in Tamil Nadu, India, *Journal of Occupational Health*; 49: 528–534.

16)Maline Joël, (2007), EPI et demarche ergonomique, colloque EPI et risques professionnels. Normandie la Hague.

17)Irina Guseva Canu, Ségolène FAUST, Pierre Canioni, Philippe Collomb, Eric Samson, and Dominique LAURIER, (2014), Attitude Towards Personal Protective Equipment in the French Nuclear Fuel Industry, Institut de Radioprotection et de Surete Nucleaire. Fontenay-Aux-Roses. Institut de Veille Sanitaire, Saint Maurice, France.

18)Tam. V. W. Y, and. Fung. I. W. H, (2008), A Study of Knowledge, Awareness, Practice and Recommendations Among Hong Kong Construction Workers on Using Personal Respiratory Protective Equipment at Risk, *The Open Construction and Building Technology Journal*.

19)Akintayo, W.L, (2013). Knowledge, Attitude and Practice on the use Of Personal Protective Equipment by Traditional Resist Fabrics Workers in Abeokuta, Nigeria, *Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review* Vol. 2, No.7; March.

20)Michéle Durcy, Anne-Marie Richard, (2006), Port d'EPI, Prévention BTP N°90.

21)Garcia. M, Boix. P, Canosa. C (2004), Why do workers behave unsafely at work? Determinants of safe work practices in industrial workers in the north of the region of Valencia, Spain, *Journal Occup Environ Med* 2004;61:239–246.

22)Edwin Sawacha, Shamil Naoum and Daniel Fong, (1999), Factors affecting safety performance on construction sites *International Journal of Project Management* Vol. 17, No. 5, pp. 309; 315. Elsevier Science Ltd and IPMA. All rights reserved Printed in Great Britain.

23)Cong Dat Truong (2009), Wattasit Siriwong, and Mark G Robson, Assessment Of Knowledge, Attitude and Practice on Using of Personal Protective Equipment in Rattan Craftsmen at Trade Village, Kienxuong District, Thaibinh Province, Vietnam, *Us national Library of Medicine, National institutes of health*.

24)Oguntona. T.S, O.O. Adedeji, Debayo Ogunsola, (2012), Awareness and use of Personal Protective Equipment (PPE) and Practice of Safety Precautions among Funeral Home Workers in Lagos State. Nigeria.

25)Magoro Flora Madinane (2009), Knowledge, Attitude and Practices Regarding Personal Protective Equipment Amongst Stevens Lumber Mills Employees in the Capricorn District of Limpopo Province, Faculty, University of Limpopo, SOUTH AFRICA.